انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فاكلفوا من العمل ما تطيقون رواه الشيخان عن
ابو هريرة وانفرد بالحوض المورود واللواء المعقود وبالوقت الخاص الذوق
والمشرب والمدد المرسل الذى لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل الى ما
لا يحصيه غير معطيه ويسمى القطب الغوث فردا لانفراده فى المقام الذى
هو فيه ويقال القطب هو الذى يدور عليه العالم لان قطب الرحا قابلها والفرد
هو الذى يدور به العالم فهو ما آفاقها او هواها او دابتها والافراد هم الخارجون
عن نظر القطب بحسب شهودهم والا فلا يخرج عن دائرته احد بحكم الاحد
والفرد على التحقيق من انفرد فى كل مقام وحال وثبت كالفرد الصديق الاكبر
بالشئ الذى وقر فى صدره فتدبر ومن خواص هذا الاسم ان من لازم على تلاوته
انفرد بالعلوم واشتهر وامتدت صيته وانتشر ومن خواص ملازمته ظهور
عالم القدرة واثارها حتى لو ذكره احد فى خلوة الفا ظهرت له عجايب غرايبه
بحسب الذكر قوة وضعفا ثم يقول التالى ياصمد مر الكلام عليه وعلى خواصه
فى سورة الاخلاص ويقول لا اله الا انت فيقصد ولا غير بذلك له فى الحوائج يصمد
جاء فى الحديث الشريف عمن ظللته الغمامة شعار المومنين يوم القيمة فى ظل
القيمة لا اله الا انت رواه الشيرازى عن ابن عمر وعنه صلى الله عليه وسلم وكلمة شعار
امتى اذا جلوا على الصراط يا لا اله الا انت رواه الطبرانى عن ابن عمر ومن دعائه اللهم
لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت والك انبت وبك خاصمت اللهم
انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس
يموتون رواه مسلم عن ابن عباس الى غير ذلك برحمتك اى بسر وسعها و
شمولها وعمومها استغيث اى نطلب منك الاغاثة من عذاب دار غضبك
وهمومها وتناول زقومها وفى الحديث الشريف ما منعك ان تسمعها اوصيك
به ان تقولى اذا اصبحت واذا امسيت ياحى يا قيوم برحمتك استغيث اصلح
لى شانى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين رواه الحكيم عن انس فلما قضينا

اغاثة



اغاثة نجوا بها من المتالف ونسلم بها من شر كل عنيد مخالف او قامنى
علينا بغيث غيب مريع ومرتع ومريع غير ممريع وينبغى ان يلحظ التالى
هذا المعنى عند الاحتياج الى سح السحاب ليفتح منه مغاليق الرتاج وان
يكثر من انشاد بيتين لسيدى محمد البكرى رفيع المنهاج منيع سرو هاج
وهما ينشدان فى زمن المحل لاستنزال الوابل النجاج صرح النبت فاسقه
قطرة من سحائبك واغثنا فانا فى ترجى مواهبك ولله
سبحانه وتعالى فى ملكه عوالم سحابها القطار الدائم بكاء الخايف العارف
ايها العالم العالم فاذا قطرت من عيونه قطرة انشاء الله تعالى منها سحابا
ركاما وسح على من شاء الله تعالى من اهل تلك العوالم فشربوه شربا يندى
اضطرارا ويبدى غرامًا ويهدى مرارا ودما لم يبك اياما فيستسقون
لبكائه اشهرا او اعواما وهذا الشرب المورث نيل القرب يرفعهم مقاما
مقاما ويشاهدون فيه من الانعام والاكرام ما يوجب الحاحا وطلبه
وابراما وهذا من الامور الذوقية التى لا تدرك الا بالكشف لاهلها
فيسلم محبهم القول ايمانا واستسلاما يا معيث قال الامام الجيلى رضى
الله عنه وكما انه المغيث تعالى هو الذى يجود على الموجودات باعطا
ما تقتضيه قوابلها وهذا الاسم من اسماء صفات الافعال وصفته الاغاثة
وهى عبارة عن سرعة اجابة كل مضطر يالهه الى ما اضطر اليه على ما
تستحقه قابليته والاسولة مختلفة فمنها ما يكون باطنا ومنها
ما يكون ظاهرا ومنها ما يكون بلسان الحال ومنها ما يكون بلسان المقال
وكل مضطر الى ما لا بد منه وصول ذلك الامر اليه على الحقيقة لا يكون الا
هكذا وما يتصوره الجاهل فى الغريق انه مضطر الى النجاة من اقتضت قا
بليته هيكله بقاء فى هذا العالم والهالك انما اقتضت قابليته الفناء من هذه
الدار فلم يكن مضطرا على الحقيقة اذ لو كان كذلك لم يهلك وتلك الضرورة

Copyright © King Saud University